

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

لقد أتى على اللغة العربية حين من الدهر هجرها فيها أهلها أيام دول الممالك، ونسوا ما كانت عليه من الفصاحة والرفق والانتشار العظيم في كثير من الأقطار (عمر ع.، ٢٠٠٠)، حيث أن العرب ينطقون ويتكلمون اللغة العربية غير جارية على القانون أو القواعد أو النظم اللغوية. ولقد شعر العرب بعد ذلك بشدة الحاجة إلى إحياء اللغة، فنشأت بينهم نهضة اللغة العربية.

واللغات كثيرة، وهي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم (الغلاييني، ١٩٩٣).

علوم اللغة العربية أفضل العلوم ما كان زينة، وجمالا لأهلها، وعونا على حسن أدائها، وهو علم العربية الموصل إلى صواب النطق، المقيم لزيغ اللسان. الموجب للبراعة، المنهج لسبل البيان بجودة الإبلاغ، المؤدي إلى محمود الافصاح. وصدق العبارة عما تجتّه النفوس ويكتّه الضمير من كرائم المعاني وشرائفها. وما الإنسان لولا اللسان (الهاشمي، ١٣٥٤ هـ).

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علماً "الصرف والإعراب (ويجمعهما اسم النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب و متن اللغة (الغلاييني، ١٩٩٣).

والتعليم هو شيء ضروري في حياة الفرد والمجتمع، لأن التعليم يرشد الناس من الجهل إلى المعرفة والعلوم الكثيرة في هذه الحياة، ولا يستطيع الناس أن يعيش بدون التعليم، كلما يفعل الناس العمل لابد بالعلم وكثير من العلوم نجدها في التعليم إما العلوم الدنيوية أو الأخروية. كما هو المعروف أن الغرض منه ليس مجرد حشو الأذهان، وتعليم المواد الدراسية ما لم يعلم، بل الغرض منه تهذيب الأخلاق وتربية الأرواح وبث الفضيلة في النفوس وتعويد الآداب السامية وإعداد الناس لحياة طاهرة كلها إخلاص وطهارة. (الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الثالث، ١٤٢٩)

واللغة أربع مهارات هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، هذه المهارات الأربعة تتواصل بعضها ببعض. أما مهارة الكلام هي المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، والناس يحتاجون إلى الكلام في المعاملة بينهم، فالكلام يكون وسيلة للتعبير عما سيلقيه المتكلم إلى الناس.

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها (مدكور، ٢٠٠٦).

كان معهد دارالسلام كوثور للبنات الحرم الرابع هو إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تشجع إلى الحركة اللغوية. وقد اشتهر هذا المعهد بلغتين رسميتين العربية والإنجليزية، فأصبحت

هاتان لغتان لغة رسمية مستخدمة في المحادثة اليومية. وهذا المعهد يهتم اهتماما بليغا في تكوين طالباته المتخرجات ناطقات بالعربية والإنجليزية لينجحن في ميادين الحياة.

قال الأستاذ علي شرقاوي (أحد مشايخ كونتور) "إن اللغة أولى أن تعلم، إذ النحو بدونها لا يفهم". من هذه العبارة رأى الأستاذ بأن تعليم اللغة هو تعليم الثقافة، فيها عدة طرق لتعليم اللغة عند الأستاذ علي شرقاوي إحداها الطالبات اللآئي يتكلمن كثيرا. فالمدرسة تعلم الطالبات باللغة الرسمية حسب الدروس المقررة.

قامت الباحثة كالمدرسة مادة النحو في الفصل الخامس B، وأنّ طالبات الفصل الخامس B حصلت نتيجتين بمعدل ٥،٥٩ في الامتحان. ونظرا من هذا، لهنّ القدرة في استيعاب الدروس اللغوية خاصة في القواعد النحوية. وكانت النتائج لطالبات الفصل الخامس B في الامتحان للفصل الدراسي الأول مادة النحو جيّدة بمعدل ٦،١٨.

ورأت الباحثة أنّ طالبات الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الرابع وصلن إلى الطبقة المتوسطة في تعلم اللغة العربية. ولكن هذا الوصول لم يكن دليلا قطعيا على أنّ كفاءتهنّ اللغوية بلغت إلى الامتياز. بوجود التعبيرات العربية غير مطابقة بالقواعد النحوية والتراكيب الصحيحة. التعبيرات والتراكيب المستخدمة على سبيل الأمثلة:

"أنا التي تشتري"

"لها أنّم"

"أنت كمن أنت كمن"

" حُجْرَةٌ كُ " ( حُجْرَتِي )

هذه التعبيرات تقال في غير وجهها الأصلي، مع أنّ طالبات الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع هي الطالبات اللآئي درسن وتعلمن بعض الدروس اللغوية منذ فصل الأول كاللغة العربية والنحو والصرف وغيرها. ومن ظنّ الباحثة أنّ طالبات الفصل الخامس قادرات في استيعاب القواعد النحوية الجيدة على تطبيق الكلام العربي مع أنّهنّ تعلمن القواعد الأساسية لمادة النحو من الفصل الثاني.

ومن هذا الشرح الموجز أرادت الباحثة أن تبحث عن استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع.

### الفصل الثاني: تركيز البحث

بناء على خلفية البحث، ركزت الباحثة بحثها في " استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع."

### الفصل الثالث: مشكلة البحث

مؤسسا على خلفية البحث، فأنت الباحثة مشكلتها فيما يلي:

١. كيف كان استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات الفصل الخامس بمعهد

دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع ؟

٢. هل توجد العلاقة بين استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات الفصل

الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع ؟

٣. كيف مستوى العلاقة بين استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع ؟

### الفصل الرابع: أهداف البحث

انطلاقاً مما سبق، قامت الباحثة بتبحث هذا الموضوع على أهداف، منها:

١. الكشف عن استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات الفصل الخامس بمعهد

دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع.

٢. الكشف عن وجود العلاقة أو عدم وجودها بين استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام

العربي لطالبات الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع.

٣. الكشف عن مستوى العلاقة بين استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات

الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع.

### الفصل الخامس: أهمية البحث

تأملت الباحثة أن تكون هذه الدراسة منافع عديدة، أهمها ما يلي:

١. الأهمية النظرية

(أ) أن تكون هذه الرسالة مادة نافعة في كتابة البحث العلمي للقراء والباحثين.

(ب) أن تكون هذه الرسالة إسهاماً في المجال على استيعاب القواعد النحوية، خاصة في

مجال مهارة الكلام العربي.

## ٢. الأهمية التطبيقية

أ) أن تكون هذه الرسالة زيادة المعلومات للباحثة عن استيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي لطالبات الفصل الخامس بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع.

ب) أن تكون هذه الرسالة مرجعا للباحثين الآخرين في المستقبل عمّا يتعلق باستيعاب القواعد النحوية ومهارة الكلام العربي بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع.

ج) أن تكون هذه الرسالة مرجعا للمدرّسين والمدرّسات في المستقبل على ترقية مهارة الطالبات في استيعاب الدروس العربية وخاصة في القواعد النحوية ولترقية مهارة الكلام العربي.

### الفصل السادس: تعريف الموضوع

تركيزا على مشكلة البحث وتأكيذا على الموضوع، تقدمت الباحثة شرحا موجزا لهذا البحث كما يلي:

#### ١. استيعاب القواعد النحوية

استيعاب القواعد النحوية هو استيعاب خاص للشخص الذي يتعلم القواعد النحوية

لمعرفة أحوال أواخر الكلمات العربية عند تركيبها في الجملة.

#### ٢. مهارة الكلام العربي

مهارة الكلام العربي هي إحدى المهارات الأربعة وتكون أول وسيلة تهدف الناس إلى

تعلم اللغة الأجنبية خاصة في اللغة العربية، والتي تتوسل بها التعبير عمّا سيلقيه المتكلم إلى

السامع.

٣. طالبات الفصل الخامس هنّ الطالبات اللاتي يدرسن في هذا المعهد قدر ٤ سنوات من الفصل العادي وستين من الفصل التكنيفي. وأن قدرة فهمهنّ واستيعابهنّ نحو الدروس مختلفة.

٤. معهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الرابع هو أحد فروع معهد دارالسلام كوتنور المركزي فونوروكو. وكان هذا المعهد يقع في أرض سولاويسي وهو بعيدا عن معهد دارالسلام كوتنور المركزي.

